بمن الله كقولهم الله لأفعلن على اضمار الفعل وقالت الرواة هذا
أغنج بيت في شعره

خرجت بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا أذيال مرط مرحل

خرجت بها أفادت الباء تعدي الفعل والمعنى أخرجتها من خدرها
والإثر والأثر واحد وأما الأثر بفتح الهمزة وسكون الثاء فهو
فرند السيف والذيل يجمع على الأذيال والذيول والمرط عند العرب
شبه الكساء من خز أو من مرعزى أو صوف وقد تسمى الملاءة مرطا
أيضا وهي الإزار والجمع المروط والمرحل المنقش يقال ثوب مرحل
وفي هذا الثوب ترحيل يقول أخرجتها من خدرها فهي تمشي وتجر
مرطها على أثرنا لتعفي به آثار أقدامنا والمرط كان موشى بأمثال
الرحال ويروى بمرط والنير علم الثوب

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

يقال أجزت المكان وجزته إذا قطعته إجازة وجوازا والساحة
تجمع على الساحات والسوح والساح مثل قارة وقارات وقور
وقار والقارة الجبيل الصغير والحي القبيلة والجمع الأحياء

وقد تسمى

وقد تسمى الحلة حيا والانتحاء والنحي والنحو الاعتماد على الشيء
ذكر ذلك ابن الأعرابي والبطن مكان مطمئن حوله أماكن
مرتفعة والجمع أبطن وبطون وبطنان والخبت أرض مطمئنة
والحقف رمل مشرف معوج والجمع أحقاف وحقاف والعقنقل
رمل متعقد متلبد وأصله من العقل وهو الشد وزعم أبو عبيدة
وأكثر الكوفيين أن الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم
جواب لما وكذلك قولهم في الواو في قوله تعالى وناديناه
أن يا إبراهيم والواو لا تقحم زائدة في جواب لما عند البصريين
والجواب يكون محذوفا في مثل هذا الموضع وتقديره في البيت
فلما كان كذا وكذا تنعمت وتمتعت بها وفي الآية فازا وظفرا
بما أحبا وحذف جواب لما كثير في التنزيل وكلام العرب
يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا إلى
أرض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا قد أحاطت به حقاف
أو قفاف متعقدة والعقنقل من صفة الخبت ولذلك لم يؤنثه ومنهم
من جعله من صفة الحقاف وأحله محل الأسماء وعطله من علامة

Copyright @ King Saud University